



# إسرائيل تتنافس الدول الكبرى بترسانتها العسكرية والنووية



■ اعداد: الباحثة أمل عرييد

amaluna@live.com  
www.amaluna.org  
amal.arbeed@gmail.com

ثروتها النفطية ستظل بعيدة المنال عن أيديها؟ ومن هو أخطر عليها: السلاح النووي الإيراني أو السلاح النووي الإسرائيلي أو كليهما؟ وماذا تنتظر لحماية وجودها من هذا الخطر الذي ينتظر فرصة الانقضاض عليها لإزالتها؟ ونرى أن مساعدة الدول الكبرى وحماية أنفسها بسلاح نووي يخلق التوازن في المنطقة.

حساباتها الاستراتيجية، فمن ناحية تمولها عسكرياً بالعتاد الثقيل وبمليارات الدولارات وبالخبراء العسكريين، ومن ناحية أخرى تهز لها العصا حتى لا تورطها بحرب شاملة سابقة لأوانها، خاصة وأن إيران تحت رعاية الصين وروسيا، والمنطقة تشهد تغييرات جذرية في أنظمتها لتسهل عملية تقسيمها على الدول الكبرى.

تعالوا لنبحث سوياً في هذه الدولة الصغيرة بمساحتها، والتي تتوسط البلدان العربية، في مدى قدراتها العسكرية والنووية لمواجهة عدائها العرب الذين يملكون من العتيد من الجيوش مئات الأضعاف من عتيدها، ويخزنون أسلحة ثقيلة تزيل قارة بأكملها، ولكن هل لديهم القرار الموحد بإزالة هذا السرطان الخبيث المنتشر بأحاء الجسد العربي واستئصاله من جذوره، والذي يُعرف بإسرائيل، بالطبع لا؟ تعالوا لنرى ادعاءات إسرائيل بأنها لا تملك السلاح النووي، هل حقاً تملكه أم لا؟ ولماذا الغموض الدولي بشأن امتلاكها لهذا السلاح؟ وهل المنطقة العربية حقاً في حالة سلام مع هذا الكيان اليهودي الإسرائيلي الذي فرض عليها فرضاً؟ وهل

هل حقاً إسرائيل خائفة على نفسها من إيران وسلاحها النووي؟ وهي التي لم تحسب حساباً منذ أكثر من ستة عقود للبلدان العربية، رغم تعبئتها العسكرية الجاهزة دائماً للحرب، وخاصة بعد حرب 1973م، فحدودها مع سوريا آمنة منذ أكثر من أربعة عقود ولم تطلق عليها رصاصة واحدة، وكذلك مع الأردن، ولا يخلو الأمر من بعض المناوشات وحركات تهريب الأسلحة للفلسطينيين المحاصرين في قطاع غزة، ولم يتدخل العرب في قمعهم برفع الظلم عن هذا الشعب إلا بمجرد احتجاجات وتنديد عبر مجلس الأمن، رغم بناء إسرائيل للحائط الفاصل بين مستوطناتها الإسرائيلية والشعب الفلسطيني، ورغم افتعال الحرب على الحدود اللبنانية في تموز (يوليو) 2006م إلا أن الدخول الإسرائيلي لم يتأثر، ولم تضرب لها أي بنى تحتية أو مطار أو مراكز مهمة، رغم أنها كبدت الشعب اللبناني 1500 قتيل، إضافة إلى تدمير المنازل والبنى التحتية ومعظم الجسور والمراكز الحيوية ولم تخسر هي سوى العشرات من جنودها، ورغم هذا لم يحصل أي تدخل عسكري (عربي أو إيراني) لحماية هذا البلد الصغير من نير جحافل الترسانة العسكرية الإسرائيلية، والذي قاوم بشعبه وجيشه الباسل في رد هجوم دولة قوية مثل إسرائيل تتنافس الدول الكبرى من حيث الصناعة العسكرية وتطويرها وتقنياتها المتقدمة! وما زالت تستنزف الدول الكبرى بمليارات الدولارات سنوياً بحجة الدفاع عن النفس من دول عربية تنأى بنفسها عن جحيم الواقع الفلسطيني.

إذا الساحة العربية لإسرائيل ساحة تتجول فيها حيثما تشاء دون رادع دولي، وها هي الآن تريد إشعال حرب كبرى من أجل النووي الإيراني غير أبهة بانعكاسات الحرب على منطقة الشرق الأوسط، بل هذا ما تريده تفتيتاً وتقسيماً، إلا أن الدول الكبرى لها